(371) تحته كنز لهما) (1) فقال: وا، ما كان ذهباً ولا فضة، ولكنه كان لوحاً مكتوباً عليه أربعة أحرف: أنا ا لا إله إلا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر علم أنه لا يصيبه إلا ما قدر عليه (2) . وأروي عن العالم (عليه السلام): من طاب نفسه إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب، حرم ا جسده على النار (3). ونروي: لا يصلح المؤمن إلا بثلاث خصال: الفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النائبة (4). وروي: أن الوحي احتبس على موسى بن عمران (عليه السلام) ثلاثين صباحاً، فصعد على جبل بالشام، فأقبل يتضور (5) عليه، ثم قال: يا رب، لم حسبت عليّ وحيك وكلامك، بذنب أذنبته، فها أنا بين يديك، فاقبض لنفسك رضاها، وإن كنت حبست عني وحيك بذنوب بني إسرائيل، فغفرانك القديم. فأوحى إليه جل وعز: يا موسى أتدري لم خصصتك بوحيي وبكلامي؟ قال: لا علم لي يا رب، قال: يا موسى، اني اطلعت إلى خلقي اطلاعة، فلم أرفيهم أشد تواضعاً منك، وكان موسى (عليه السلام) إذا صلى لا ينفتل حتى يلصق خذه الأيمن والأيسر بالارض (6). وسألت العالم (عليه السلام) عن أزهد الناس؟ فقال: الذي لا يطلب المعدوم حتى ينفد الموجود. في حكمة آل داود (عليه السلام): ينبغي أن لا ترى طاعة إلا في ثلاث: مرمة لمعاش (7)، أو لذة في غير محرم، أو تزود لمعاد. _____ (1) الكهف 18: 82. (2) تفسير العياشي 2: 338|66، مشكاة الأنوار: 12 باختلاف يسير. (3) مشكاة الأنوار: 307 باختلاف يسير. (4) الفقيه 3: 102|405، الخصال 124|120، الكافي 5: 87|4 باختلاف يسير. (5) في نسخة " ش " و " ض ": " يتصور " والظاهر أنه تصحيف " يتضور " والتضور: الصياح والتلوي " الصحاح ـ ضور ـ 2: 723 ". (6) علل الشرائع: 56|2، الزهد: 58|153 باختلاف في بعض ألفاظه. (7) مرمة المعاش: إصلاحه " الصحاح ـ رمم ـ 5: 1936 ".